

## الدرس (8) من شرح كتاب كشف الشبهات

خالد المصلح

مما تطرد الشيخ رحمه الله في ذكر المتأخرين وبيان سوء حالهم وانهم اسوأ ممن سبقهم فيما وقعوا فيه من الشرك فقال رحمه الله فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه القرآن. وقاتل رسول الله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامرین احدهما احدهما احد ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والاولئان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون لله - [00:00:33](#) كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وقوله قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء - [00:00:53](#) او تنسون ما تشركون؟ وقوله واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه. الى قوله قل تمتع بكفك قليلا انك من اصحاب النار. وقوله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله دعوا الله مخلصين له الدين - [00:01:15](#) فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء واما في الضراء والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم - [00:01:36](#) بين له الفرق بين تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما جيذا راسخا. والله المستعان هذا اول ما فارق به - [00:01:56](#) المشركون المتأخرون سلفهم المتقدمين. وذلك ان المتقدمين كما سمعتم كانوا اذا اشتد بهم الكرب وادلهمت عليهم الخطوب واحدقت بهم الازمات وتوالت عليهم الكوارث والكروب توجهوا الى الله سبحانه وتعالى في الطلب ونسوا - [00:02:15](#) ما كانوا يدعون من دونه كما هو ظاهر الايات التي ساقها الشيخ رحمه الله في الاستدلال على ذلك. واما حال المتأخرين هم اسوأ منهم اذ انهم يدعون الله وغيره في الرخاء فاذا اشتد بهم الكرب ونزلت بهم المصائب وحلت بهم الكوارث - [00:02:40](#) سألو غير الله سبحانه وتعالى وتضرعوا اليه وفزعوا الى الاولياء والصالحين المزعومين يسألونهم كشف الكربات وازالة اه الكوارث والنوازل. وما ذلك الا لقلة علمهم بالله سبحانه وتعالى وشدة كفرهم به سبحانه وتعالى - [00:03:00](#) فارباب الشرك واهل الكفر من المتقدمين كانوا احسن حالا من هؤلاء الذين اذا اشتد الكرب لجأوا الى المخلوقين هذا اول ما فارق به المشركون المتأخرون سلفهم المتقدمين. اما الامر الثاني فهو في قول الشيخ الامر - [00:03:24](#) الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما انبياء واما اولياء واما ملائكة او يدعون احجار او اشجار مطيعة لله ليست عاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين - [00:03:48](#) لهم الفجور من الزنا والسرقه وترك الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب او الحجر مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهر به - [00:04:08](#) اذا تحققت ان الذين قاتلهم عثمان هذا هو الامر الثاني الذي فارق به المشركون المتأخرون سلفهم المتقدمين وهو انهم اي المتأخرين يصرفون العبادة للاولياء والصالحين ويصرفونها ايضا للفسقة والفجرة والكافرين - [00:04:27](#) بالنظر الى ما ما بالنظر الى الذين اشرك بهم الاولون يعلم انهم كانوا يصفون العبادة اما لملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون او انبياء صاد او صالحين - [00:04:50](#) او يصرفون العبادة الى احجار واشجار مطيعة لله سبحانه وتعالى ليست عاصية وهذه الاحجار والاشجار مطيعة طاعة قدرية فهي

مربوبة لله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - [00:05:10](#)

فهي تعبد الله سبحانه وتعالى عبادة قهرية وعبادة خاصة كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في قنوت الاشياء وسجودها لله سبحانه

وتعالى واما هؤلاء فانهم يسربون العبادة الى امثال احمد البدوي الذي لم يعرف عنهم صلاح ولا علم ولا تقى ولا - [00:05:39](#)

ولا ورع بل المعروف عنه والمشهور عنه خلاف ذلك. ويصرفون العبادة الى اشياء كثيرة لا تعرف لا يعرف لها في الامة لسان صدق ولا

يعرف لها عند الله سبحانه وتعالى جاه او منزلة. وما ذلك الا - [00:06:02](#)

بتلاعب الشيطان فان الشيطان تلاعب بهؤلاء. والغالب ان الذين يدعونهم هم الذين يعني الذين يدعونهم المتأخرون هم الذين يحلون

لهم الفجور من الزنا والسرقه وترك الصلاة وغير ذلك. فكأنهم اصطلح - [00:06:26](#)

فهؤلاء رضوا فهؤلاء المعبودين رضوا من اولئك بالعبادة وهؤلاء العابرين رضوا من معبوديهم اباحة الفجور من الزنا والسرقه وترك

الصلاة. ثم قال رحمه الله هو الذي يعتقد في في الصالح او الذي لا يعصي - [00:06:48](#)

مثل الخشب او مثل الخدع مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشهد فسقه وفساده ولا شك وان كان الكفر ملة واحد وان

كان الكفر ملة واحدة وهم جميعا مندرجون في في تحت ومندرجون - [00:07:13](#)

عند قول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار وما للظالمين من انصار الا ان الشرك والكفر درجات فهذا

اخف من ذلك وان كانوا يتفقون في العقوبة الاخرية - [00:07:33](#)

نعم اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء فاعلم ان هؤلاء شفة شبهة

يريدونها على ما ذكرنا. هذا الشيخ رحمه الله الى ذكر شبه هؤلاء. وبدأ عودته بذكر شبهة - [00:07:50](#)

عظيمة عندهم فقال رحمه الله وهي من اعظم شبههم فاصدي سماك لجوابها. فاصغي سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل

فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)

وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلون ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن

بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل اولئك ملخصها هذه شبهة رقم هذه الشبهة الحادية عشر. وهي انهم قالوا كيف تنزلون

الايات التي وردت في قومهم - [00:08:31](#)

يكذبون الرسول ويحاربونه وينكرون البعث. ولا يشهدون بالوهمية الله سبحانه وتعالى على قوم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويؤمنون بالبعث ويفعلون ما يفعلون - [00:09:02](#)

من شرائع الاسلام كيف تسوون بين هؤلاء واولئك؟ وهذه من الشبه الكبار التي اثارها الشرك على الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب

رحمه الله فانهم اتهموه بتكفير المسلمين. والمسلمون الذين - [00:09:22](#)

يعنون في قولهم آآ يكفر المسلمين هم عبدة القبور والذين يصرفون العبادة لغير الله بالذبح او النذر او غير ذلك من انواع العبادة التي

يصفونها للاولياء والمزعومين هذه الشبهة من الشبه الكبار ولذلك قال الشيخ رحمه الله في الجواب عليها فقال رحمه الله

في بداية جوابه فالجواب ان - [00:09:42](#)

خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل وكذلك اذا امن

البعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد - [00:10:13](#)

وجوب الزكاة او اقر بهذا كله كله وجد الصوم فقراء هذا كله او اقر بهذا كله وجد الصوم او اقر بهذا كله

وجد الحد. ولما لم ولما لم ينقذ ايناس لم - [00:10:33](#)

لما لم ينقذ اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن

كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله - [00:10:53](#)

كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان

يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. الاية. فاذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن - [00:11:13](#)

وكفر ببعض فهو الكافر حقا. زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله اليها وهذه هي التي

ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه الذي ارسله اليها - [00:11:33](#)

هذا جواب الشيخ على هذه الشبهة وهي يعني ملخص الشبهة كيف تنزلون الايات التي انزلها الله سبحانه وتعالى في المشركين الذين انكروا البعض وكذبوا الرسول ولم يقرؤا له ولم يقرؤا لله سبحانه وتعالى بالالوهية كيف تنزلونه على قوم اقرؤا بذلك كله - [00:11:52](#) يقول رحمه الله فالجواب انه لا خلاف بين العلماء بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذب

في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. اذا الجواب على شبهتهم اولا ان اجماع اهل العلم انعقد - [00:12:14](#)

على ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء مما اخبر به فانه لا ينفعه تصديقه. بل هو كافر فلو سيضرب

الشيخ انس اذا ما في داعي تطيل بذكر الله اذا هذا اول ما اجاب به الشيخ وهو نقل اجماع اهل العلم على ان من - [00:12:34](#)

كذب بشيء جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه كافر. ثم قال وكذلك اذا امن لبعض القرآن وجد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجد

وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد الزكاة - [00:12:58](#)

او اقر بهذا كله وجد الصوت او اقر بهذا كله وجد الحد ولما لم ينقض اناس نعم انتهى يعني وكذلك اجمع اهل العلم انه اذا امن

ببعض القرآن وجهد ببعضه فانه كافر - [00:13:18](#)

فقوله كذلك يعني في الحكم فانه قد اجمع اهل العلم على ان من امن ببعض الكتاب وجد بعضه فقد كفر ثم بذكر الامثلة كمن اقر

بالتوحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد الزكاة او اقر بهذا - [00:13:36](#)

وجد الصوم او اقر بهذا كله وجد الحج واضح اذا هذا تكميل لدليل الاجماع ثم قال ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. هذا دليل

- [00:13:56](#)

من الكتاب على كفر من وجد وجوب الحج او امتنع عن ادائه استكبارا وجودا فهذا الدليل نص على كفر من؟ من وجد بالحد ولو

من وجد الحد ولو اقر بباقي شرائع الاسلام. وهذا - [00:14:24](#)

دليل من القرآن بعد ان ذكر دليل الاجماع. وهذه طريقة سلكها كثير من اهل العلم وهم انهم اذا كان في المسألة اجماع يعني اذا كان

في المسألة دليل من الاجماع قدم دليل الاجماع على غيره من الادلة - [00:14:49](#)

والعلة في ذلك ان دليل اجماع لا يدخله النسخ خلافا لدالة الكتاب والسنة. فاتي بعد دليل بدليل من كتاب الله سبحانه وتعالى وهو

قوله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني - [00:15:09](#)

العالمي. ثم قال رحمه الله ومن اقر بهذا كله وجد البعث كفر بالاجماع. وحل دمه وماله قال جل وعلا ان الذين يكفرون بالله ورسوله

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك - [00:15:29](#)

هم الكافرون حقا واعتدنا واعتدنا للكافرين عذابا اليما. او عذابا مهينا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا فهذا فيه الحكم بالحكم بالكفر

على من صدق ببعض الكتاب وجد بعضه. فاذا كان هاء - [00:15:49](#)

اذا كان الله قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو الكافر حقا وانه يستحق ما ذكر زالت بهذا بهذه ازالة هذه الشبهة

وكيف زوالها؟ اننا نقول لهم انكم وان كنتم اقرئتم بانه لا اله الا الله - [00:16:09](#)

وان محمدا رسول الله واقريتم بالبعث وبغير ذلك من شرائع الاسلام فانكم قد جحدتم وجوب صرف لعبادة الله وحده لله وحده دون

غيره. فلما جحدتم هذا فقد جحدتم ما دل عليه الكتاب. وجاء - [00:16:29](#)

وجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومن جحد شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فقد وقع في الكفر وبهذا تندفع شبهتهم

ويزول الاشكال. ثم قال وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحساء في كتابه - [00:16:49](#)

الذي ارسله اليها واستطرادا في الجواب على هذه الشبهة قال رحمه الله اتفضل ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول في كل

شيء وجد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم. والمال بالاجماع - [00:17:08](#)

كذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا تختلف المذاهب فيه وقد نطق القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة - [00:17:28](#)

والصوم والحج فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور؟ كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفي سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل - [00:17:48](#)

لا يكفر لا يكفر نعم فبعد ان الزمهم الشيخ رحمه الله او بعد ان بين لهم الشيخ رحمه الله ان من جحد او انكر شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يكفر - [00:18:07](#)

نزل هذا على ما احتجوا به او على ما وقعوا فيه من الشرك بالله سبحانه وتعالى فقال ويقال اذا كنت تقر ان من ان من صدق الرسول في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث - [00:18:23](#)

وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا. فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاع به جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:43](#)

بعد ذلك ايش قال؟ وهو اعظم من الصلاة والسلام وهو هذا. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والحج؟ نعم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور - [00:19:05](#)

كفر ولو علم ولو عمل بكل ما جاء به الرسول واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر سبحانه الله تعجبا من هذا التناقض الذي اورده هؤلاء وانما اورده لانهم تكالبت على قلوبهم الشبهات ما زالت الشبهات تغزو قلبه حتى - [00:19:25](#)

بينهن قتيلا. فهؤلاء لما غطت الشبهات وطغت على قلوبهم. غيبت عنهم هذه الحقائق الواضحة الجليلة والا فان من له ادنى بصيرة ومن عنده معرفة بالقول العقلية لا يقول هذا الذي ذهبوا اليه - [00:19:51](#)

ومعلوما ايها الاخوة ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد ويدلك على هذا ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لاجله. فقال جل ذكره وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:20:17](#)

يدلك على هذا ايضا ان الله سبحانه وتعالى بعث الرسل جميعا لتقريره. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا وقال جل ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. والايات في ان الرسل انما بعثوا لتقرير التوحيد - [00:20:32](#)

ودعوة الناس اليه كثيرة جدا. ويدلك ايضا على ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد انه اول واجب على فاول ما يطلب من العبد هو ان يقول لا اله الا الله كما في حديث بعث معاذ الى اليمن حيث قال - [00:20:52](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوهم اليه. شهادة ان لا اله الا الله. واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الشرائع التي يأمرهم بها. ويدلك على ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد - [00:21:12](#)

انه هو الذي اذا ختم الانسان حياته به دخل الجنة. فان اخر ما تندب اليه واخر ما يشرع لك يشرع لك فعله قول لا اله الا الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة - [00:21:36](#)

كل هذا وغيره يدل مما دل عليه الكتاب والسنة بالتأمل والنظر اقول كل هذا يدل على ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به التوحيد. فمن الخطأ ان نقول ان جهد بعض ان جحد بعض شرائع الدين يكفر به الانسان وجحد التوحيد الذي هو اعظم ما امر الله به - [00:21:56](#)

وتعالى به لا يكفر به ولا ينقص ايمانه ولا يتنزل عليه ايات الكافرين اول امر امر الله سبحانه وتعالى به عبادته في كتابه هو توحيده وذلك في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:22:22](#)

فان اول امر امر الله به في كتابه هو عبادته وعبادته هي توحيده سبحانه وتعالى. وهذا ايضا مما يرضاه الى ما سبق مما يدل على ان اعظم ما امر الله سبحانه وتعالى به هو التوحيد. ثم قال رحمه الله ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله - [00:22:46](#)

صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله ويؤذنون ويصلون. فان قال انهم يقولون ان ان مسيلمه نبي. قلنا - [00:23:06](#)

نعم والسيد الى انهم يقولون ان مسيلمه نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صبا؟ فكيف بمن رفع شمسان - [00:23:29](#)

او يوسف او صحابيا او نبيا الى رتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على الذين لا يعلمون هذا اول شاهد ذكره الشيخ رحمه الله على ما تقدم ذكره من انه لا ينفع الاقرار - [00:23:51](#)

او بالشرائع مع الانكار بعظهم لا ينفع الاقرار شرائع الدين وما جاءت به وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مع انكار بعضهم. بل لا بد من الجميع والا فانه يحكم عليه بالكفر - [00:24:14](#)

هذا اول شاهد وهو ما فعله الصحابة رضي الله عنهم من قتال بني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويؤذنون. الا انهم قالوا ان مسيلمه - [00:24:32](#)

نبي فكذبوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من قوله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فكذبوا ختم النبوة به صلى الله عليه وسلم. وهذا - [00:24:52](#)

لبعض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اباح دماءهم واموالهم واخرجهم من ملة الاسلام مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله بل ويصلون ويؤذنون. ثم قال رحمه الله قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع - [00:25:12](#)

الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم. فاثبت له النبوة كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهاداتان الصلاة فكيف بمن رفع شمسان احد المعبودين في زمان الشيخ رحمه الله او يوسف ايضا احد الذين عبدوا في زمن الشيخ رحمه الله او صحابي - [00:25:32](#)

نبيا او نبيا في مرتبة جبار السماوات والارض. اليس هذا اولي بالتكفير ام لا؟ بلى. والله انه اولي التكفير ولذلك استعظم الشيخ رحمه الله التفريق بين هذين فقال سبحانه الله ما سبحانه الله ما اعظم شأنه - [00:25:52](#)

ان يسوى به غيره ثم لا يكفر لا يكفر هذا المسوي. ثم قال رحمه الله كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون والله هو الطبع الذي اعمى بصائرهم عن رؤية هذه البيئات الواضحات - [00:26:12](#)

نعم ثالث شاهد ساقه الشيخ ويقال ايضا الذين حركهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. وهم من اصحاب علي رضي الله وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم - [00:26:28](#)

وكفرهم اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ اتظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يظفر؟ والاعتقاد في علي ابن ابي في علي ابن ابي طالب يكفر اقعد ابدأ نعم ام تظنون الاعتقاد في تاجر وامثاله لا يظفر الاعتقاد في - [00:26:54](#)

علي ابن ابي طالب يكفره عندكم كوفر تعبان نسختان طيب هذا هو الشاهد الثاني وهو ما حدث من حرق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في النار للذين قالوا انه - [00:27:20](#)

ربهم كلهم يدعون الاسلام يعني كل هؤلاء الذين ادعوا بان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ربهم وغلوا فيه حتى رفعوه الى مرتبة الالهية كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقدوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف - [00:27:39](#)

وشمسات وامثالهما من انهما تصرف لهم العبادة من دون الله سبحانه وتعالى يقول فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم فان علي رضي الله عنه لما قتلهم لم ينكر ذلك احد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:03](#)

وانما وقع الخلاف في احراقهم. فقال ابن عباس رضي الله عنه قولاً فهم منه انه لم لا يرى احراقه. وانما يرى قتلهم بغير الاحرام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب بالنار - [00:28:23](#)

الا رب النار والا فالصحابة اتفقوا على جواز قتلهم وانهم قتلوا كفارا. اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين لا والله حاشاهم فهم اورع الناس من ان يكفروا مسلماً. ام تظنون الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في - [00:28:40](#)



علي ابن ابي طالب يكفر الظاهر انهم يظنون والا لما اجازوا صرف العبادة لهؤلاء نعم. الشاهد الثالث الذي ذكره الشيخ رحمه الله.

ويقال ايضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في - [00:29:02](#)

زمن بني العباس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا

مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه. اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. وان بلادهم بلاد حرب - [00:29:25](#)

وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين. نعم بنو عبيد القداح انتسبوا الى الى عبيد الله

ابن ميمون القداح وهو يهودي في الاصل ادعى الاسلام وادعى انه من - [00:29:45](#)

ولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من فاطمة دعا الى نفسه وتشرذم حوله بعض ضعفاء الدين والايامن والعقل وكون دولة في بلاد

المغرب. حكم فيها المسلمين وتسلط عليهم واطهر الكفر والفساد والبدع - [00:30:12](#)

وامتدت جولته الى مصر وحكم قرابة يعني مدة هذه الدولة دولة العبيديين او دولة الفاطميين قرابة اه المئتين سنة وهم من

الروافض الغلاة الذين اقسام المسلمين سوء العذاب. الا ان الله طهر البلاد منهم. وادال اهل السنة عليهم - [00:30:39](#)

اسقطت دولتهم وتبددوا وتفرقوا هؤلاء ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العباس. كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول

الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة الا انهم اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه من جواز صرف العبادة او

دون ما نحن فيه من صرف العبادة لغيره - [00:31:07](#)

او من تجويس صرف العبادة لغير الله. يقول رحمه الله اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم. فالعلماء في ذلك الزمان اباحوا قتالهم بل

اوجبوا قتالهم حكموا عليهم بالكفر والردة. وان بلادهم - [00:31:36](#)

بلاد حرب كما يقول الشيخ. وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بأيديهم من بلدان المسلمين. فلم ينفعهم الاقرار شهادتين ولم ينفعهم

اقامة الجمعة والجماعة الجمعة والجماعات مع ما انكروه من شريعة رب السماوات - [00:31:56](#)

قال رحمه الله ايضا في الجواب على هذه الشبهة ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا لانهم جمعوا بين الشرك وتكيب الرسول صلى

الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي - [00:32:17](#)

العلماء في كل مذهب باب حكم مرتد. وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه ثم ذكروا انواعا كثيرة كل

نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله - [00:32:37](#)

حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعب. نعم.

هذا رابع الشواهد الدالة على ان من انكر شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكفر - [00:32:56](#)

ولو اتى ببقية شرائع الدين واقر بها وذلك ان العلماء على اختلاف مذاهبهم ذكروا في كتبهم باب حكم مرتد. وذكروا في هذه في هذا

الباب اشياء يكفر بها او يكفر بها وهي دون ما يزعمونه من جواز صرف العبادة لله سبحانه وتعالى - [00:33:19](#)

قال الشيخ رحمه الله ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر يكفر ويحل دم الرجل وماله حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من قالها

مثلك كلمة يذكرها بلسانه كأن يسب الله او يسب رسوله او يسب الدين او يستهزأ بآيات الله ورسوله دون قلبه او كلمة - [00:33:51](#)

يذكرها على وجه المزح واللعب المزح واللعب كان يسب الله مازحا او يستهزئ بالنبي صلى الله عليه وسلم يضحك او يضحك مازحا

آ وهذا له شواهد سيذكر الشيخ رحمه الله منها ما ذكره - [00:34:17](#)

الله سبحانه وتعالى وقصه علينا في نبأ اولئك الذين استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في احد الغزوات نقف على هذا

ونكون ان شاء الله تعالى بما نستقبل - [00:34:37](#)